# حرف الفاء

**الفاخوري** = عبد الباسط بن علي البيروتي (ت ١٣٢٤ هـ).

**فارس بركات الدمشقي** = محمد فارس بن هاشم (ت ١٣٨٦ هـ).

**الفاسي** = عَلاَّل بن عبد الواحد بن عبد السلام (ت ١٣٩٤ هـ).

## فاطمة اليشرطية (*)

## (١٣٠٨ ـ ١٤٠٠ هـ)

الصوفية العارفة: فاطمة بنت علي نور الدين، التونسي، الحسني أباء، الحسيني أماً، اليشرطية، الشاذلية.

ولدت سنة ١٣٠٨ هـ في مدينة عكا في زاوية والدها، وكان عمره حينئذٍ مئة عام، وتوفي وهي في الثامنة من عمرها. وكان في الزاوية عابدة صالحة يعتقدها الوالد، فذهب بالمولودة إليها ليسألها ما يسميها، فاقترحت عليه اسم فاطمة. وكانت شديدة الشبه بأبيها.

نشأت محبة للصوفية، تلقت القرآن الكريم عن الشيخة عائشة بنت محمد شاهين التي كانت تقيم في بيتهم. وكان والدها يعلمها حسب سنها، وقد حفظت الوظيفة الشاذلية اليشرطية (الورد الكبير في الطريقة). ثم كان المشرف على تربيتها هي وشقيقتها مريم الحاج سليم بليق: الذي لم يكن يألو جهداً في إحضارها مجالس العلم. وواظبت على الصلوات منذ صغرها حتى آخر عمرها، وكذلك جميع الأذكار والعبادات، ولم تكن في طفولتها تلعب مع لداتها، وإنما تهتم بأمور العلم والذكر.

وبعد وفاة والدها كفلها أخوها الشيخ إبراهيم، ووالدتها التي شجعتها على قراءة الكتب في مكتبة والدها الحافلة وخاصة كتب التصوف. قرأت النحو والصرف على الشيخ عبد الله الجزار: مفتي عكا ورئيس المدرسة الأحمدية الشرعية، وهو من تلاميذ والدها، وكان يحضر إلى دار أهلها ويعلمها ضمن دروس خاصة.

أصيبت وهي صغيرة بالربو، وبقيت تعاني منه عشر سنوات، فنصح لها الأطباء بتغيير الهواء؛ ولذلك جعلت تقوم برحلات في الصيف والربيع إلى جبال فلسطين ولبنان ودمشق، وبقيت على ذلك حتى حرب طرابلس الغرب واعتداء الطليان على ليبيا، ومجيء أسطولهم إلى بيروت وضربهم المدرعة العثمانية (عون الإله). فاضطربت أحوال البلاد، وخيم جو الحرب، وكانت عكا معرضة للاعتداء، فانتقلت أسرتها إلى بلدة (ترشيحا) الجبلية شمال شرق عكا، ثم انتقلت إلى صفد، ثم عادت إلى عكا بعد هدوء الحال، وكانت تزور صيدا كل مدة وكذا بيروت، وتنزل في بيت الشيخ مصطفى نجا؛ مفتي بيروت، وهو أحد تلامذة والدها.

ومع قيام الحرب العالمية الأولى سافرت أسرتها إلى دمشق، فنزلت في حي القنوات بدار الشيخ محمود أبي الشامات؛ تلميذ والدها، ثم انتقلت إلى بيت

(*) «تاريخ علماء دمشق»: ٢/٩٥٣، و«الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة»: ٢/٨٨١ ـ ٨٨٢.

استأجرته في حي السنجقدار، ثم إلى غيره، وكانت الأسرة موضع احترام وإعزاز أينما نزلت، إكراماً لمكانة الوالد الشيخ علي، حتى إن السياسي الدكتور عبد الرحمٰن الشهبندر كان دائم الزيارة لهم، والاعتناء بصحتهم وراحتهم.

ولما انتهت الحرب عادت الأسرة إلى عكا، ثم رحلت إلى القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م فقصدهم بعض الشخصيات كعباس البهائي، ومحمد النعيمي التفتازاني، ثم عادت إلى عكا لتبقى فيها حتى سنة ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م حين قررت الانتقال إلى بيروت بسبب مرض المترجمة؛ التي بقيت تحت إشراف عدة أطباء إلى أن شفيت بعد ثلاث سنوات، واستقرت في بيروت حتى قيام الحرب العالمية الثانية؛ فسافرت إلى دمشق لكنها رجعت إلى بيروت بسبب البرد الشديد، فأقامت فيها. ثم في أواخر السنة الثالثة من الحرب بدأت كتابها عن والدها **«رحلة إلى الحق»**[١]، وسمت الكتاب بذلك لأنها رأت في منامها والدها يأمرها بالرجوع إلى كتب ابن عربي؛ ففتحت أحد كتبه فوقعت عينها على قصيدة بهذا العنوان.

وفي سنة ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م أخرجت كتابها **«نفحات الحق»**[٢] تتحدث فيه عن الطريقة وأدبها، وأصولها، وأحكامها، ووصايا والدها.

وقد زارتها المستشرقة مارغريت شميث المختصة بالتصوف، وأخذت عنها، وقصدها كذلك الدكتور فيلد؛ رئيس المعهد الألماني للدراسات الشرقية ببيروت، والدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، والمستشرق الدكتور يوسف. ش؛ أستاذ جامعة أنيشتين بألمانيا، وغيرهم.

وفي سنة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م طبعت كتابها **«مواهب الحق»**[٣] عن كرامات والدها، وأصحابها، وأحوالهم.

وفي أواخر الستينيات زارتها الدكتورة تشاريس وادي، فكتبت عنها، ونكرتها في عدة محاضرات في جنيف وغيرها، وفي كتابها «العقل المسلم». وزارها الدكتور پول نويا؛ عضو مجمع الأبحاث العلمية بباريس مع تلميذته الدكتورة سعاد الحكيم، وزارها الدكتور حسين نصر، والدكتور مارتن لنج؛ مدير المتحف البريطاني آنئذٍ والذي أعلن إسلامه، والشيخ عبد الحليم محمود؛ شيخ الأزهر، وطلب إليها تأليف كتاب عن سيرتها، فألفت كتابها **«مسيرتي في طريق الحق»**[٤]. وقد ألقى الدكتور يوسف الإيبش مقالة عن التصوف من وضع المترجمة، ترجمها إلى الإنكليزية، وألقاها في المؤتمر العالمي الذي عقد في مدينة (هيوستن) بولاية (تكساس)، وعنوانها «التأمل والحركة طريق التصوف»، وطبعت الترجمة بأمريكا.

وفي أوائل السبعينيات شكت صاحبة الترجمة من عينها، فأجريت لها عملية جراحية في مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت وعوفيت. ثم غادرت بيروت عام ١٢٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م عند اشتداد الحرب الأهلية؛ فنزلت بدمشق في دار عبد الهادي خضر، وبقيت على حالها حتى فوجئت بآلام توفيت على أثرها، وكانت وفاتها في دمشق سنة ١٤٠٠ هـ، ونقلت إلى بيروت، فدفنت بمقبرة الإمام الأوزاعي.

## فاطمة الكردي (*)

## (١٣٠٤ - ١٣٨١ هـ)

الصوفية النقشبندية: عين الحياة، أم عادل، فاطمة بنت عيسى بن طلحة بن عمر الكُردي النقشبندي. وأمها التقية صالحة ملا جعفر النقشبندية. وهي أصغر بنات أبيها.

ولدت سنة ١٣٠٤. ولما نشأت أخذت في طلب العلم، فقرأت على والدها الفقه الشافعي وبعضاً من العلوم، وأخذت عنه الطريقة النقشبندية.

---

(١) الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٩٥٤ م، والثانية سنة ١٩٧٨ م، ويقع في ٣٨٥ صفحة، يتضمن مقدمة في علم التصوف، ثم سيرة والدها، واستغرف تأليفه ست عشرة سنة.

(٢) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢ م، والثانية سنة ١٩٧٨ م، ويقع في ٢٨٩ صفحة.

(٣) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ م، والثانية سنة ١٩٧٩ م، ويقع في ١٢٤ صفحة.

(٤) طبع سنة ١٩٨١م، ويقع في ٣١١ صفحة.

(*) دفتر الشيخ أبي الخير الميداني، وترجمة بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي ومقابلة معه، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٣٠٨ - ٣٠٩.

تزوّجها الشيخ أبو الخير الميداني أحد تلاميذ والدها. ولزواجهما قصة هي أن أحد مريدي الشيخ عيسى قال له: بلغنا يا سيدي أن الشيخ أبا الخير يخطب ابنتكم - ولم يكن للقصة أصل - ففرح الشيخ عيسى ووضع يده على لحيته ونطق بما فيه الرضى والقبول. فلما بلغت الشيخ أبا الخير القصة أقدم على طلب المترجمة منه، وتم زواجه بها، مع أنها كانت ثيباً غير منجبة، ولم يصغ إلى أقوال أفراد أسرته الذين نصحوا له بالامتناع عن زواجه، وكان يقول لهم: «إنّ مثلي في هذا الزواج كمثل واحد من صغار الرعية تزوج ابنة الملك».

ولما انتقلت إلى بيت زوجها من حيّ الأكراد إلى العقيبة أحيته بالدروس والحلقات العلمية والإرشاد والوعظ، فكان البيت قبلة النساء، وصار كأنه مدرسة نسائية، وخصوصاً يوم الجمعة من قبل الظهر إلى ما بعد العصر. وكان الشيخ أبو الخير يسمّي بيته بيت الشيخ عيسى، وبهذا كان يعرفه بعض الناس، وخاصة النساء من طالبات زوجته.

حجّت المترجمة مراراً مع زوجها.

كانت امرأة فاضلة، أحبها والدها كثيراً لذكائها وعلمها وصلاحها، كما أحبها زوجها لصفاتها العظيمة، وكان يحترمها، وإذا دخلت عليه وقف لها تعظيماً، وخصوصاً إذا كانت قادمة من خارج الدار. لا يرد لها طلباً، لعلمه بحكمتها وصلاحها، ولم يتزوج عليها لأجل الأولاد، مع ما عرض عليه من نساء، وكان يقول: «لا أغير ابنة شيخي ببنات الدنيا، ولا أزعجها لأجل الأولاد، وأكتفي بأولادي من الطلاب».

وكانت هي تحبه كثيراً وتحافظ عليه وعلى صحته وراحته وعاداته في السفر والإقامة، وتوصي من معه من الطلاب ألا يتركوه وحده، وأن يقوموا بخدمته. وكانت تستأذنه في كل كبيرة وصغيرة وكان هو معها كذلك، كما كانت كريمة مثله، تنفق وتتصدق وتكرم الآخرين، وقلما يخلو البيت من الضيوف.

ومن حبها لزوجها جزعت كثيراً لمرضه الأخير، ولما حمل إلى المستشفى أكبّت على رجليه فقبّلتهما، وصارت تبكي.

وضعف بصرها فترة من حياتها، وأصيبت بأمراض عديدة. وبعد وفاة زوجها الشيخ أبي الخير رأته في منامها يقول لها: «يا أم عادل سنة» فأيقنت بوفاتها بعد سنة، فأوصت إن توفيت بحي الأكراد أن تدفن قرب والدها، وإن توفيت بدمشق أن تدفن بجانب زوجها.

توفيت يوم الاثنين في العشر الأخير من رمضان سنة ١٣٨١، ودفنت في مقبرة مولانا خالد النقشبندي بسفح قاسيون.

**فاطمة الكُرْدِي** = فاطمة بنت عيسى بن طلحة (ت ١٣٨١ هـ).

## فاطمة الخانپورية (*)

## (٠٠٠ - ١٣٠٢ هـ)

السيدة الفاضلة: فاطمة بنت القاضي محمد حسن بن محمد گل الخانپوري الهزاروي، كانت من الصالحات القانتات.

ولدت بخانپور، وقرأت العلم على والدها، وعلى أخويها الفاضلين، القاضي عبد الأحد، والقاضي محمد، مشاركة لأخيها القاضي يوسف حسين.

توفيت سنة اثنتين وثلاث مئة وألف.

**فاطمة اليَشْرُطِيَّة العَكَّاوِيَّة** = فاطمة بنت علي نور الدين (ت ١٤٠٠ هـ).

**الفاطمي الصِقِلِّي** = محمد الفاطمي بن الحسين بن أحمد الفاسي (ت ١٣١١ هـ).

## الفاطمي الشرادي (**)

## (٠٠٠ - ١٣٤٤ هـ)

العلامة المشارك، الكثير التدريس والإفادة، المطلع المحصل: الفاطمي بن المقدم محمد الشرادي، من قبيله الشراردة بأحواز فاس، يعرف قبيله منها بأولاد بوعصا.

أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٣٠.

(**) «سَلْ النِصَال» لابن سُودَة، ص: ٣٥.

الله ابن الشيخ إدريس البدراوي الحسني، وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله الكامل الأمراني الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني وغيرهم.

تولى قضاء بعض مدن سوس مدة لعلها مدينة تارودانت، والنيابة عن رئيس المجلس العلمي بعد رجوعه من القضاء، وبقي على ذلك إلى أن توفي.

له تآليف جُلّها في علم الفقه لم يحضرني الآن أسماؤها، وبعضها مطبوع على الحجر بفاس.

قرأت عليه سلكة من «الألفية» مسرودة، وكثيراً ما كان ينشد قول الشاعر:

تزوجت البطالةُ بالتواني
فأولدها غلاماً مَعْ غلامةْ
فأما الابن سمَّتْهُ بعجز
وأما البنتُ سمَّتها ندامةْ

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الأربعاء موفي عشرين من صفر عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية الزكاريين الكائنة بحومة الرميلة مع شيخنا أحمد بن الخياط الزكاري رحم الله الجميع.

**فالح الظاهري** = محمد فالح بن محمد (ت ١٣٢٨ هـ).

## ابن مَهْدي (*)
## (١٣٥٢ ـ ١٣٩٢ هـ)

فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك، من آل مهدي: فقيه حنبلي، من الدواسر، بنجد.

ولد ونشأ في مدينة ليلى (قاعدة الأفلاج) وفقد بصره في العاشرة، فأكمل حفظ القرآن، وسافر إلى الرياض فتخرّج بكلية الشريعة في المعهد العلمي (سنة ١٣٧٧ هـ)، وعيّن مدرِّساً فيه وفي كلية الشريعة إلى أن توفي.

له كتب أملاها، منها: «التحفة المهدية». (ط). الجزء الأول منه، ويقع الكتاب في جزأين، وهو شرح للرسالة التدمرية، لابن تيمية، في العقائد.

## فائق شيخ الأرض (**)
## (٠٠٠ ـ ١٣٨٠ هـ)

قاضي عجلون.

قرأ على الشيخ عبد الحكيم الأفغاني.

تولى قضاء عجلون.

كان يهوى جمع الكتب ويتعاطى بيعها.

توفي بدمشق سنة ١٣٨٠ هـ.

**أبو الفتح** = أحمد أبو الفتح بن حسين أبي الفتح المصري (ت ١٣٦٥ هـ).

**فتح الله** = حمزة فتح الله بن حسين المصري (ت ١٣٣٦ هـ).

## فتح الله بناني (***)
## (١٢٨١ ـ ١٣٥٣ هـ)

فتح الله بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بناني نزيل الرباط، العلامة المشارك الصوفي، الخطيب المدرس الناسك، العابد المحاضر، يتكلم في علم التصوف بما يبهر العقول، له تلاميذ وأتباع.

كانت ولادته عام أحد وثمانين ومائتين وألف.

أخذ العلم عن أخيه زين العابدين بناني المتوفى عام عشرة وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ إبراهيم التادلي، وعن الشيخ الجيلالي بن إبراهيم الرباطي، وبفاس عن محمد بن جعفر الكتاني.

رحل إلى الحجاز ومصر والشام وحلب والآستانة وأخذ عن بكري بن حامد العطار، ويوسف النبهاني، وعبد المجيد بن محمود الدرغوثي المغربي الطرابلسي الشامي، وعبد الله الركابي السُّكَّري، وغيرهم من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته التي سماها «المجد

---

(*) «مشاهير علماء نجد» ٤٢٨، و«الأعلام» للزركلي: ٥/١٣٣.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٣٠٠.

(***) «سَلْ النِصَال» لابن سُودَة، ص: ٧٢ ـ ٧٣، و«دليل مؤرّخ المغرب»، له ص: ٢٢٥ و٢٣٧ و٣٠٠، و«فهرس الفهارس» للكتاني: ٢/٥٩١، و«تشنيف الأسماع» ص: ٤٣٨، و«الفتح الرباني» (خ)، و«إتحاف المطالع» (خ)، و«طبقات الشاذلية» ص: ١٧٤ ـ ١٨٨، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ١/٥٨٩، و«الأعلام» للزركلي: ٥/١٣٤ ـ ١٣٥.

**الشامخ فيمن اجتمعت بهم من المشايخ»**، وقد حجّ عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف.

له تآليف عديدة، منها:

- **«فتح الله في مولد خير خلق الله»**.

وله: **«عقد الدرر واللآل في فضل الفقر والفقراء وبيان حكم السؤال»**.

- **«إتحاف أهل العناية الربانية في اتحاد طرق أهل الله وإن تعددت مظاهرها الحقانية»**.

- **«تحفة الأصفياء في بيان معنى القول بعصمة الأنبياء»**.

- **«رفد القاري بما ينبغي تقديمه عن افتتاح صحيح البخاري»**.

- **«تحفة المجدين في شرح صلاة الشيخ محيي الدين»**.

- **«تحفة أهل الاصطفا في مقدمة فتح الشفا»**.

- **«تحفة أهل الفكاهة والأذواق في اتخاذ السبحة وجعلها في الأعناق»**.

وهذه التآليف كلها مطبوعة.

وله ما لا يزال خطياً، منه:

- **«تحفة الأحباب فيمن تكلم في المهد بالعجب العجاب»**.

- **«فتح الله في بعض ما يتعلق بأسماء الله»**.

- **«تعليق على جامعة الشيخ خليل وشرحها للشيخ التاودي ابن سودة»**.

- **«تعليق على اختصار المواهب اللدنية»**.

إلى غير ذلك من التآليف.

قال ابن سُودة: اجتمعتُ معه بمكناسة الزيتون عند الشيخ عبد الرحمٰن ابن زيدان أولاً، ثم بالرباط ثانياً. ودعا لي بالخير وأثنى، وذاكرته واستفدت منه. وقد جعل أحد تلامذته المعجبين به، وهو العلامة الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد سباطة الرباطي المتوفى عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، تأليفاً في ترجمته سماه **«الفتح الرباني في التعريف بالشيخ فتح الله بناني»**.

ظل صاحب الترجمة يوم وفاته يستمع لآلة الطرب الأندلسي لأنه كان له ولوعاً به وهو في غاية ما يكون من النشاط. وبعد أداء صلاة العشاء انتقل إلى الدار الآخرة يوم الأربعاء عاشر محرم الحرام عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودف بزاويتهم بالرباط. رحمه الله رحمة واسعة.

**أبو الفتح الخطيب** = محمد بن عبد القادر بن صالح (ت ١٣١٥ هـ).

## فتح محمد التهانوي (*)

## (٠٠٠ ـ ١٣٢٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فتح محمد الحنفي التهانوي، أحد الفقهاء الصالحين.

ولد ونشأ بتهانه بهون ـ قرية جامعة من أعمال مظفر نگر ـ

واشتغل بالعلم، وقرأ أكثر الكتب على ملا محمود الديوبندي، والشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وبعضها على مولانا قطب الدين الحنفي الدهلوي، ومولانا عبد الرحمٰن الپاني پتي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري.

ثم لازم الشيخ إمداد الله العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة وأخذ عنه الطريقة.

وكان حليماً متواضعاً، زاهداً متعبداً مجوداً، يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب، ويتلطّف بمن له رغبة في الاشتغال بالعلوم، ويدرِّس في علوم عديدة، ويحسن إليهم ويخدمهم في كثير من الأمور.

ومن خصائصه أنه سافر مدة عمره راجلاً، لم يركب قط على عربة ولا على غيرها من المراكب، إني قرأت عليه شيئاً من «شرح الكافية» للجامي وطرفاً من «أصول الشاشي» ببلدة كانپور.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف ببلده تهانه، وله سبعون سنة.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٢.

## فتح محمد اللكهنوي (*)
## (٠٠٠ - ١٣٢٧ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فتح محمد الحنفي اللكهنوي، أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول.

كان والده وثنياً ووالدته مسلمة فنشأ على دين أمه، فلما بلغ سن الرشد لازم الشيخ العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها، ثم عكف على الدرس والإفادة، وأسس «رفاه المسلمين» مدرسة ببلدة لكهنؤ.

وله مصنفات منها:

- تفسير القرآن الكريم بالأردو في أربعة مجلدات وهو المسمى: «**خلاصة التفاسير**».

ومنها: كتابه «**تطهير الأموال في معاملات الفقه**». كتاب مفيد.

ومنها: «**إصلاح الأعمال**».

ومنها: «**القول الثابت**». رسالة له في الكلام.

- «**القول السديد في إثبات التقليد**». كلاهما بالعربية.

- «**رسالة في المواريث**».

- «**رسالة في الحساب**».

- «**ضروريات دين**»، رسالة في مسائل الصوم والصلاة.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف.

**الفَتَّنِي** = عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الهندي ثم المكي (ت ١٣٢٧ هـ).

**الفَحَّام** = محمد بن عبد اللطيف الفحَّام الأزهري (ت ١٣٦٢ هـ).

## فخر الحسن الكنكوهي (**)
## (٠٠٠ - ١٣١٥ هـ)

الشيخ العالم الصالح: فخر الحسن بن عبد الرحمٰن الحنفي الكنكوهي، أحد العلماء المشهورين ممن اشتغل بالعلم وتميّز وكتب واشتهر بالفضل والكمال.

من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوي وأصدقائه وملازميه في الظعن والإقامة.

أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريف الدهلوي، واشتغل بمداواة الناس في آخر عمره بكانپور، وقرأ الحديث على الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهي.

وكان حسن الشكل ضخماً ظريفاً بشوشاً، حلو اللفظ والمحاضرة، موصوفاً بالصدق والصفاء، صاحب حمية وشجاعة، متصلباً في المذهب ذا نجدة وجرأة، يصرف أوقاته كثيراً في المناظرة بالهنود والنصارى، ويتلذّذ بذكرها وفكرها.

له: تعليقات بسيطة على سنن أبي داود سماها بـ«**التعليق المحمود**».

وله: «**حاشية على تلخيص المفتاح**».

- «**حاشية مختصرة على سنن ابن ماجه**».

مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف بكانپور.

## فخر الدين البريلوي (***)
## (١٢٥٦ - ١٣٢٦ هـ)

فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم ابن القاضي أحمد ابن القاضي محمود الشريف الحسني النصيرآبادي، من سلائل الأمير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني المدفون بمدينة كره.

وكان مولده سنة ست وخمسين ومئتين وألف في زاوية الشيخ علم الله بن محمد فضيل النقشبندي البريلوي من بلدة رائي بريلي، وكان الشيخ علم الله يلحق بأجداده في محمد معظم ابن القاضي أحمد بن محمود النصيرآبادي، لأن محمد معظم له ولدان: إسحاق وهو من أجداده، وفضيل - مصغراً - وهو أبو علم الله، وكان الشيخ علم الله جد السيد محمد تقي بن

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٢ - ١٢٢٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٣.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٥.

عبد الرحيم من جهة الأم وهو جده من جهة الأب، وأما جده من جهة الأم فهو السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله ابن الشيخ علم الله المذكور.

ولد ببلدة رائي بريلي ونشأ بها، وقرأ القرآن وتعلّم الخط والحساب، وقرأ الفارسية أياماً، ثم رحل مع أمه وأبيه إلى ناگود، وكان والده بها محصلاً للخراج، ومتولي القضايا من تلقاء الحكومة الإنجليزية، فأقام بناگود مدة، وقرأ المختصرات على والده وعلى المولوي علي بخش الجائسي والمولوي طه بن زين النصيرآبادي، وبعض الكتب الطبية على الحكيم أحمد جان بن أبو جان الدهلوي - بتشديد الموحدة - ولما توفي والده سنة تسع وستين ومئتين وألف رجع إلى بلدته وقرأ شيئاً على جده لأمه السيد محمد ظاهر ولازمه مدة، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة ثلاث وثمانين فتفقّه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكهنوي، وقرأ عليه «شرح الوقاية» و«مشكاة المصابيح» و«تفسير الجلالين»، وقرأ «السديدي» و«النفيسي» و«شرح الأسباب» و«كليات القانون وحمياتها» على الحكيم يعقوب اللكهنوي ولازمه ثلاث سنين من ثلاث وثمانين إلى خمس وثمانين، وأقبل على قرض الشعر وأخذ عن أمير الله اللكهنوي المتلقب في الشعر بـ «تسليم»، ثم رجع إلى بلدته ولازم السيد خواجه أحمد بن محمد ياسين النصير آبادي، وكان ابن خالة أبيه وزوج عمته.

وكان نسبه يتصل بجدوده في السيد إسحاق بن أحمد بن محمود النصيرآبادي فأخذ عنه الطريقة، وأجازه الشيخ بجميع مروياته ومسموعاته ومقروآته، كما أجازه الشيخ سخاوت علي العمري الجونپوري، والشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، والسيد محمد بن أعلى شاه النصيرآبادي، ومشايخه الآخرون، ثم سافر للاسترزاق إلى أوديبور وحيدرآباد وبهوپال وطوك وغيرها، وأقام بحيدرآباد ثمان سنين، وكذلك في بهوپال، ثم اعتزل في بلدته في آخر عمره.

وكان محمود السيرة والسريرة، متعفّفاً قانعاً باليسير، طارحاً للتكلف، متجمعاً عن الناس، مشتغلاً بخاصة نفسه، صابراً على نوائب الزمن وحوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك، محافظاً على أمور دينية، متواضعاً على الطاعة، غير متصنع في كلامه ولا في ملبسه، ولايبالي بأي ثوب برز للناس ولا بأي هيئة لقيهم، وكان سليم الصدر، لا يعتريه غل ولا حقد، ولا سخط ولا حسد، ولا ينكر أحداً بسوء كائناً من كان، محسناً إلى أهله، قائماً بما يحتاجون إليه متعباً نفسه في ذلك، ولقد كان تغشاه الله برحمته ورضوانه فكان من عجائب الزمن، ومن عرفه حق المعرفة تيقن أنه من أولياء الله سبحانه، ولقد بلغ بي إلى حد من البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما احتاج إليه بحيث لم يكن لي شغل بغير الطلب فجزاه الله خيراً وكافاه بالحسنى.

وكان زاهداً في الدنيا راغباً إلى الآخرة، ليس له نهمة في جمع ولا كسب، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعوله، ولم يزل مستمراً على حاله الجميل، معرضاً عن القال والقيل، ماشياً على أهدى سبيل، حتى توفاه الله سبحانه، ولم يباشر شيئاً مما يتعلق بالدنيا قبيل موته نحو خمس سنين، بل تجرّد للاشتغال بالطاعة، والمواظبة على الجمع والجماعة، وتلاوة القرآن، ومطالعة الكتب، والتصنيف والتدريس.

وترك ولدين، أكبرهما عبد الحي وهو صاحب كتاب «**الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام**»، ومحمد صابر، وهما من بطنين مختلفين، أما عبد الحي فإنه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومئتين وألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي، وأما محمد صابر فإنه ولد من بطن حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن محمد جامع بن محمد واضح الحسني البريلوي، ومات في صغره سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف ببلدة لكهنؤ، قال عبد الحي: وقد أجاز لي والدي ﷺ تعالى بجميع مقروآته ومسموعاته ومروياته كما أجازه جده السيد محمد ظاهر وعمه السيد خواجه أحمد المذكوران، ووهب لي جميع كتبه.

وأما مصنفاته فهي كثيرة ممتعة، أحسنها «**مهر**

**جهان تاب»** بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار، كتاب عجيب، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد، وهو كموسوعة علمية، ودائرة معارف في العلوم والفنون والتراجم والسير. المجلد الأول منها مرتب على ثلاثة دفاتر: الدفتر الأول في مسائل العلوم والفنون المتعارفة وغير المتعارفة، كما فعل السيوطي في النقاية وشرحها، والدفتر الثاني في سير الأنبياء وأئمة أهل البيت، والصحابة والتابعين، والمحدثين والعلماء والحكماء، وشيوخ الطريقة، والدفتر الثالث في تراجم شعراء العربية والفارسية، والأردية والهندية. وقد تم المجلد الأول في ألف وثلاث مئة صفحة بالقطع الكبير، أما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم وتاريخه، وقد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة آسيا، ولما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد أشرفت على الزوال والانقراض في الهند، فجمدت قريحته، وانصرف عن الكتابة فترة من الزمان، ثم استأنف التأليف في أردو، ولكن الأجل لم يمهله ولبى داعي الحق.

وله من المؤلفات: **«سيرة السادات»**. وهو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة والأشراف، ولا سيما أنساب السادة الحسنية القطبية.

وله: **«السيرة العلمية»**. في سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسني، كلها بالفارسية.

ومنها: **«سبيل النجاة»**. في الأدعية والأذكار.

- **«مجربات خيالي»**.

ومنها: **«مسدس خيالي»** في جواب «مسدس حالي» و«نثر خيالي» في الإنشاء الفارسي.

- و**«منجيات خيالي»**.

وله ديوان شعر كبير في الفارسية والأردية يحتوي على آلاف من الأبيات، ومنظومات ومزدوجات كثيرة.

مات لعشر خلون من رمضان سنة ستة وعشرين وثلاث مئة وألف، ودفن في مقبرة آبائه في الجهة الشمالية الغربية من المسجد، في زاوية جده الشيخ علم الله الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ في رائي بريلي.

## فخر الدين الإلٰه آبادي (المعروف بحكيم بادشاه) (*)

## (٠٠٠ - ١٣٠٣ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فخر الدين بن محمد زمان بن رفيع الزمان القادري النقشبندي الإلٰه آبادي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بإلٰه آباد، واشتغل بالعلم أياماً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ على المفتي نعمة الله بن نور الله، والشيخ محمد معين الفرنگي محلي، والمفتي محمد ولي الله وأخوند شير الولايتي، وعلى المفتي يوسف بن محمد أصغر، ووالده المفتي محمد أصغر، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد الميلح آبادي، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى إلٰه آباد وعكف على الدرس والإفادة، وكان أعلم العلماء في عصره ومصره، يدرس ويتطبب، ويعرف بحكيم بادشاه.

أخذ الطريقة عن والده، وبعد وفاته عن أخيه الأكبر الشيخ محمد أحسن أشرف القادري، وجلس على سجادة أبيه، وأجازه صهره السيد محمد عاشق الكروي في الطريقة النقشبندية المجددية.

له مصنفات، منها:

- **«كف الألسنة عن تكفير الرفضة»**.

- **«الفائحة في جواز الفاتحة»**.

- **«إزالة الشكوك والأوهام رداً على تقوية الإيمان»** للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي.

رسالة في تفرقة البدعة والسنة.

توفي لست بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاث مئة وألف، كما في أرمغان عثمان شاهي.

## فدا حسين الدربهنگوي (**)

## (٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فدا حسين الحسيني الحنفي الدربهنگوي، أحد العلماء الصالحين.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٥.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٥.

اشتغل بالعلم من صغر سنه، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا لطف الله الكوئلي، وبعضها في الفنون الرياضية على المفتي نعمة الله اللكهنوي، وقرأ أصول الفقه و«شرح الچغميني» والمجلد الرابع من «هداية الفقه» على مولانا عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، و«التوضيح والتلويح» و«سنن الترمذي» وشطراً من «الهداية» على الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والحديث على مولانا أحمد علي الحنفي السهارنپوري المحدث.

وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر، وعن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي.

ثم قصر همته على الدرس والإفادة، فدرَّس مدة باكبرآباد وآره وپتنه ورسولپور وبلاد أخرى.

أخذ عنه خلق كثير.

**ابن فَرْتُون** = محمد بن إدريس ابن فَرْتُون السلمي المغربي (ت ١٣٤٦ هـ).

**ابن فَرَج** = إسماعيل بن فَرَج المَوْصِلِي (ت ١٣٦٧ هـ).

**أبو الفَرَج** = محمد بن أحمد أبو الفَرَج المصري (ت ١٣٨٧ هـ).

**ابن فَرَج** = محمد بن حسن بن سَعْد بن فرج الزيدي الفقيهي (ت ١٣٠٦ هـ).

**أبو الفرج الخطيب** = محمد بن عبد القادر بن صالح (ت ١٣١١ هـ).

## فرزند علي الشاه آبادي (*)
## (٠٠٠ ـ ١٣٢٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فرزند علي بن ضامن علي الحسيني الحنفي الشاه آبادي، أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ بشاه آباد، واشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم دخل لكهنؤ وقرأ على المفتي سعد الله المرادآبادي، ثم لازم العلامة محمد نواب الخالصپوري المهاجر وأخذ عنه، ثم تطبّب على الحكيم إمام الدين الدهلوي وصحبه زماناً، ثم سافر إلى بهوپال في عهد شاه جهان بيگم فجعلته طبيباً خاصاً لها سنة سبع وسبعين ومئتين وألف، فأقام بها مدة من الدهر، وسار إلى نرسنگه گده من بلاد مالوه سنة سبع وتسعين فأقام بها زماناً، ثم رجع إلى بلدته وأقام بها مدة، فلما تولت المملكة سلطان جهان بيگم بنت شاهجهان بيگم المذكورة طلبته إلى بهوپال مرة ثانية سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف، فسافر إليها ولم يلبث بها إلا قليلاً.

وكان صالحاً تقياً ديناً، كريم النفس، طيب الأخلاق، لقيته بمدينة لكهنؤ في كبر سنه.

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين وثلاث مئة وألف بمدينة بهوپال.

**الفرغَلِي** = محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الطهطاوي (ت بعد ١٣٤١ هـ).

## فريد الدين الكاكوروي (**)
## (١٢٥٩ ـ ١٣٣٤ هـ)

الشيخ العالم المحدث: فريد الدين بن مسيح الدين بن عليم الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين.

ولد بكاكوري غرة ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي محمد حسين البراكانوي، وأكثرها على عمه المفتي رياض الدين الكاكوروي، والمفتي سعد الله المرادآبادي.

وأسند الحديث عن عمه رياض الدين، والمفتي سعد الله وعمه وجيه الدين، والشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروي، والشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروي، والسيد حسن شاه بن سيد شاه الرامپوري، وسيدنا فضل الرحمٰن بن أهل الله المرادآبادي، وكلهم أجازوه إجازة عامة، وعلى بعضهم قرأ «الصحاح» و«السنن»، ثم سافر إلى الحرمين

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٥.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦.

الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند فلازم بيته بكاكوري.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

**فريد الرفاعي** = أحمد فريد الرفاعي (ت ١٣٧٦ هـ).

## فضل الله اللكهنوي (*)

## (٠٠٠ ـ ١٣١٢ هـ)

الشيخ الفاضل: فضل الله بن المفتي نعمة الله الأنصاري اللكهنوي، كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين محمد السهالوي. ولد ونشأ بلكهنؤ في ظل والده، وأخذ عنه، وكان والده يجتهد كل الاجتهاد في تدريسه، ويقرر المسألة ويبالغ فيها حتى يحفظ كلها.

ولما برز في الفنون الحكمية ولي التدريس في المدرسة الكلية «كيننگ» بلكهنؤ، فدرَّس وأفاد بها مدة عمره.

وكان رجلاً غراً كريماً، مسرفاً مقيداً برسوم المشايخ، يخالط الأمراء ويخضع للفقهاء والمتصوفة، ويجنح للقبور، وكان قليل الخبرة بالعلوم الشرعية، ملازماً لتدريس المنطق والحكمة لا سيما الزواهد الثلاثة. وتحرير الأقليدس، وخلاصة الحساب، وشرح الچغميني وغيرها.

قرأت عليه «شرح هداية الحكمة» للميبذي و«حاشية غلام يحيى على مير زاهد» رسالة.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف ببلدة لكهنؤ.

**أبو الفضل الجيزاوي** = محمد أبو الفضل الورّاق شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٤٦ هـ).

## فضل حسين المهدانوي (**)

## (١٢٧١ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: فضل حسين بن فرخ حسين بن واجد علي المهدانوي المنيري، أحد العلماء المشهورين.

ولد لثلاث بقين من محرم سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف.

وقرأ العلم على ملا محمد عارف البشاوري، والمولوي عبد الحميد البهاري، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وتطبّب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي، ثم سكن بمهدانوان.

وله تأليفات في الفقه والحديث، منها:

- رسالة في القنوت في النازلة.

- **«الحياة بعد الممات»**. كتاب في سيرة شيخه وشيخنا السيد نذير حسين.

## فضل حق الرامپوري (***)

## (١٢٧٨ ـ ١٣٥٨ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: فضل حق بن عبد الحق الحنفي الرامپوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية.

ولد بمدينة رامپور سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، وحفظ القرآن الكريم في صغر سنه، ثم قرأ النحو والصرف على المولوي عبد الرحمٰن القندهاري، ثم سافر إلى بهيكنپور، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي عبد الكريم الرامپوري، ثم دخل عليگره وقرأ المطولات على المفتي لطف الله الكوئلي، ثم رجع إلى بلدة بريلي وقرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية علي البريلوي.

ثم ولي التدريس في المدرسة الطالبية ببلدة بريلي فدرَّس بها زماناً، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية برامپور فدرَّس بها زماناً، وقرأ في خلال ذلك بعض مصنفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، ثم سافر إلى بهوپال وولي التدريس بها في المدرسة السليمانية فأقام بها سنة.

وأسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي اليماني، ثم رجع إلى رامپور واشتغل بالتدريس في المدرس العالية زماناً، ثم سار إلى كلكته وولي التدريس في المدرسة العالية بها وأقام بها سنة، ثم رجع إلى رامپور ونال الصدارة في التدريس بالمدرسة العالية.

---

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٦.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٦.

وقد أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة رامپور.

ومن مصنفاته:

- حاشية على حاشية السيد الشريف على إيساغوجي.
- حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف.
- حاشية على شرح السلم لحمد الله.
- حاشية على التلويح.
- شرح على دروس البلاغة.

ومن مصنفاته:

- **«ظفر حامدي»**.
- **«أفضل التحقيقات في مسألة الصفات»**.

مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وألف برامپور ودفن بها.

## فضل الرحمٰن الگنج مرادآبادي (*)
## (١٢٠٨ - ١٣١٣ هـ)

الشيخ العلامة، المحدث المسند، المعمر، صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية، شرف الإسلام: فضل الرحمٰن بن أهل الله بن محمد فياض بن بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن محمد الصديقي الملانوي ثم الگنج مرادآبادي، كان من العلماء الربانيين.

ولد سنة ثمان ومئتين وألف بملانوان، بتشديد اللام، وقرأ العلم على مولانا نور بن أنوار الأنصاري اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي صحبة الشيخ حسن علي اللكهنوي المحدث، فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، والشيخ غلام علي، والشيخ محمد آفاق، وغيرهم من كبار المشايخ، وأخذ الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وسمع منه شطراً من صحيح البخاري، ثم رجع إلى بلدته ولبث بها برهة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي بعدما توفي الشيخ عبد العزيز، فلازم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمري وقرأ عليه الصحاح الستة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندي الدهلوي، وصحبه مدة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، ثم عاد إلى بلدته وأقام بها زماناً، ولما توفيت أم عياله انتقل إلى گنج مرادآباد على أربعة أميال من ملانوان وتزوج بها وسكن، ولكنه كان في ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة، فربما يسير إلى لكهنؤ وكانپور وبنارس وقنوج وغيرها من البلاد، وربما يشتغل بتصحيح المصاحف في دور الطباعة، ويشتغل بتدريس الحديث الشريف.

ثم لما كبر سنه ترك السفر واعتزل بمرادآباد، فتهافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء، وتواترت عليه التحف والهدايا، وخضع له الوجهاء وسراة الناس، يأتون إليه من كل فج عميق ومرمى سحيق، حتى صار علماً مفرداً في الديار الهندية، ورزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ في عصره.

وكان أكبر من رأيت وأعلمهم بهدي النبي ﷺ ودله وسمته، لا يتجاوز عنه في أمر من الأمور مع العفاف والقناعة، والاستغناء والسخاوة، والكرم والزهد، لا يدخر مالاً، ولا يخاف عوزاً، تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس في ذلك اليوم، حتى كان لا يبيت ليلة وفي بيته درهم أو دينار، وكان لا يحسن الملبس والمأكل، ولا يلبس لبس المتفقهة من العمامة والطيلسان فضلاً عن تكبير العمامة وتطويل الأكمام، ولا يهاب أحداً في قول الحق وكلمة الصدق ولو كان جباراً عنيداً، قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حسن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله تعالى، ودوام المراقبة له والدعاء إليه، وحسن الأخلاق ونفع الخلق والإحسان إليهم، فإن حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت في العالم أكرم منه ولا أفرغ منه عن الدينار والدرهم ولا

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٦ - ١٣٢٧، و«فيض الملك المتعالي» لعبد البيّار الصديقي (خ) ٢/١٢٧/ب، و«فهرس الفهارس» للكتاني: ١/ ١٧٠، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٨/ ٧٢، و«الأعلام» للزركلي: ٥/ ١٥٢.

أطوع منه للكتاب والسنة ما حنثت، وإني ما رأيت أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ منه.

وكان ربع القامة نقي اللون، عظيم الهامة، مرسل اللحية قصيرها، يصلي بالناس في المسجد، ويسكن في حجرة بفنائه، ويسعى مع أصحابه في مصالحهم، وملبوسه كآحاد الناس، يدرِّس القرآن الحكيم والحديث الشريف قبل الظهيرة، وبعد الظهر وبعد العصر في أغلب الأوقات، سمعت منه المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة وشطراً من «صحيح البخاري»، كان يقرأ رضي الله عنه ويتكلم في أثناء القراءة على الأحاديث.

وأما كشوفه وكراماته فلا تسأل عن ذلك! فإنها بلغت حد التواتر، وإني ما وجدت في الأولياء السالفين من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

توفي لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وألف بمرادآباد، فدفن بمقبرة مرادخان.

وقد صنف في أخباره وأقواله الشيخ محمد علي المونگيري: «**إرشاد رحماني**» والسيد تجمل حسين البهاري: «**فضل رحماني**» و: «كمالات رحماني» والمولوي عبد الغفار الآسيوني: «**هدية عشاق رحماني**». وأبو الحسن الندوي «تذكرة مولانا فضل الرحمٰن» بالأردو، وفصل خاص به في كتاب «ربّانيّة لا رهبانية» بالعربية. وجُمعت أسانيده في كتاب «**إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمٰن**» جمعه الشيخ أبو الخير العطّار الهندي (ت ١٣٤٥ هـ).

## فَضْل بن عَلَوِي (*)
## (١٢٤٠ ـ ١٣١٨ هـ)

فضل «باشا» بن علوي بن محمد بن سهل الحسيني المليباري المكي: أمير ظَفَار. ولد وتعلم في مالابار (بالهند) وهاجر إلى مكة وطن جده، وزار الآستانة في أيام السلطان عبد العزيز.

واختاره أهل «ظفار» أميراً عليهم سنة ١٢٩٢ هـ، فاستقرَّ بها ودانت له القبائل المجاورة لها. واستمر إلى سنة ١٢٩٧ هـ، فثارت عليه إحدى القبائل، فقاتلها، وأعانها الإنجليز، فخُذل فضل، فانتقل إلى «المكلا» ومنها إلى الآستانة، فكانت له حظوة عند السلطان عبد الحميد الثاني. وتوفي فيها.

وكان له اشتغال ببعض العلوم، وصنف كتباً، منها:

- «**إيضاح الأسرار العلوية ومنهاج السادة العلوية**» (ط).
- «**تحفة الأخيار عن ركوب العار**». (ط).
- «**عدة الأمراء والحكام**». (ط). مواعظ.

## فضلي النقشبندي الخالدي (**)
## (١٢٩١ ـ ١٣٥٥ هـ)

الأستاذ السالك المرشد، الفقيه المتخلق، أبو الأحرار: فضلي بن سعيد بن أبي بكر النقشبندي الخالدي الأندونيسي الشافعي.

ولد في ربيع الآخر سنة ١٢٩١ هـ ببورنيو، وطلب العلم على علماء بلده، ثم رحل إلى مكة المكرمة فجاور هناك عدة سنوات، وتفقه بالشيخ محمد بن سليمان حسب الله، والشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي، وأخذ المنطق والعربية عن الشيخ عبد الرحمٰن بن أسعد الدهان، وحدث عن الحبيب حسين الحبشي، وأبي شعيب الرباطي، وأمين الشنقيطي، ولازم الشيخ مختار ابن عطار البوغري، وأخذ عنه المسلسلات الأربعينية المطبوعة باسم «إتحاف المحدثين بمسلسلات الأربعين».

ثم رجع إلى بلده وبنى زاوية ومدرسة لتدريس الطلاب، فنفع الله به ما شاء من الطلاب خاصة في التخلق بأخلاق الرسول ﷺ والدعوة إلى التوبة والذكر.

وأخذ عنه جماعة كبيرة الطريقة، وهو يرويه عن والده، عن سليم أفندي المسوتي، عن الشيخ محمد بن محمد الخاني النقشبندي، عن الشيخ خالد النقشبندي.

وتفصيل سلاسل السادة النقشبندية في «ثبت الخاني»، و«العقد الفريد» للأروادي، و«مختصره»

---

(*) «بضائع التابوت» (خ). و«الأعلام الشرقية» ١: ٢٣، و«إيضاح المكنون» ١: ١٥٣، و«معجم المطبوعات» ١٤٢١، و«الأعلام» للزركلي: ٥/ ١٥٠.

(**) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ص: ٤٤٠.

للكشمخانوي، و«إرغام المريد» للكوثري، وغيرهم.

توفي بقريته سنة ١٣٥٥ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

## فقير الله الكتهوي (*)
## (١٢٨٠ ـ ١٣٣٤ هـ)

الشيخ الفاضل: فقير الله بن فتح الدين بن عبد الله الكهتوي، أحد العلماء العاملين بالحديث.

ولد نحو سنة ثمانين ومئتين وألف بقرية كتهـ مسرال ـ بتشديد التاء الهندية وفتح الميم ـ من أعمال شاهپور من بلاد پنجاب.

قرأ على الشيخ عبد المنان الوزيرآبادي المحدث، والشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي، ثم أسند الحديث عن شيخنا نذير حسين الحسيني الدهلوي، وشيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والعلامة محمد بشير السهسواني، فلما برز في العلم ولي التدريس بنصرة الإسلام في بنگلور من البلاد الجنوبية، فدرَّس وأفاد بها مدة عمره.

له مصنفات، منها:

ـ **«القول المصدوق في إثبات التشهد للمسبوق»**.

ـ **«التبري من افتراء المفتري»**.

ـ **«الموعظة الحسنة في خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة»**.

ـ رسالة في إثبات الجهر بالفاتحة في صلاة الجنازة.

وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

## فقير محمد الجهيلمي (**)
## (١٢٦٠ ـ ١٣٢٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: فقير محمد بن محمد سفارش الحنفي الجهيلمي، أحد العلماء المشهورين.

ولد بقرية چتن ـ بكسر الجيم المعقودة وتشديد التاء الفوقية ـ قرية من أعمال جهليم سنة ستين ومئتين وألف.

اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي وقرأ أكثر الكتب الدراسية على المفتي صدر الدين الدهلوي، وعاد إلى بلاده سنة سبع وسبعين وأقام بوطنه مدة، ثم دخل لاهور واستفاد عن الشيخ كرم إلٰهي المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ، وعن الشيخ ولي الله اللاهوري، ورغب إلى المناظرة بالنصارى وصنَّف في ذلك كتباً ورسائل، منها:

ـ **«زبدة الأقاويل في ترجيح القرآن على الأناجيل»**.

ومن مصنفاته: **«حدائق الحنفية في طبقات المشايخ الحنفية»** بالأردو، مأخوذ من «الفوائد البهية مع زيادات مفيدة.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.

**الفقيه ابن عائشة** = محمد بن علي الحداوي (ت ١٣٨٠ هـ).

**الفقيهي** = عبد الرحمٰن بن عبد القادر بن يحيى الحلبي (ت ١٣٨٢ هـ).

**الفقيهي** = عبد القادر بن يحيى بن سليمان الحلبي (ت ١٣٦٠ هـ).

**الفقيهي** = قاسم بن أحمد بن عبد القادر البحر (ت ١٣٩٧ هـ).

**الفقيهي** = محمد بن حسن بن سعد بن فرج الزيدي (ت ١٣٠٦ هـ).

**الفقيهي** = محمد بن عبد الله بن إسماعيل الوشلي اليماني (ت ١٣٨٩ هـ).

**فكري** = عبد الله فكري باشا بن محمد بليغ الوزير المصري (ت ١٣٠٦ هـ).

**فكري** = علي فكري بن محمد عبد الله الحسين المصري (ت ١٣٧٢ هـ).

**الفِلاَلِي** = أحمد بن هاشم بن صالح (ت ١٣٢٧ هـ).

**الفَلَكِي** = إسماعيل بن مصطفى بن سليمان المصري (ت ١٣١٨ هـ).

**الفهري** = علال بن عبد الله بن المجذوب الفاسي (ت ١٣١٤ هـ).

---

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٨.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٨.

## فوز الله الشاش (*)

## (٠٠٠ - ١٣٢٠ هـ)

من علماء دمشق: تولّى القضاء الشرعي، وأقام مدة في إزمير، كان فقيهاً فاضلاً.

له: «شرح على السمرقندية».

توفي سنة ١٣٢٠ هـ

## فَيْصَل المُبَارَك (**)

## (١٣١٣ - ١٣٧٦ هـ)

فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حَمَد المبارك الحُريملي النجدي: قاض حنبلي، من كبار العلماء. كان عميد آل حَمَد من بني مبارك في «حريملاء» شمالي الرياض. ولد وتفقه بها.

وأخذ عن علماء الرياض. وقطر.

وتنقل في مناصب القضاء إلى أن كان قاضي «الجوف»، وقام بالتدريس في بعض مساجده، فأقبل عليه الطلبة، فسعى لدى الحكومة فأنشأت لهم عدة مدارس.

وألّف رسائل في الحديث والفقه والتفسير والنحو والفرائض، منها:

- «الحجج القاطعة في المواريث الواقعة». (خ). فرائض.

- «مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد» (خ) بخطه، كلاهما في الرياض.

- «**توفيق الرحمٰن في دروس القرآن**» (ط) أربعة أجزاء.

- «**خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام**». (ط).

واختصر بعض المطولات ككتاب «نيل الأوطار» للشوكاني سمى مختصره «**بستان الأخبار**». (ط). وأضاف إليه زيادات.

و «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني، سمى مختصرة «**لذة القارىء**». (خ). ثمانية أجزاء، شرع بعض الفضلاء بطبعه. وتوفي صاحب الترجمة في سكاكة، بالجوف.

## فيصل بن محمد المبارك (***)

## (١٣١٩ - ١٣٩٩ هـ)

عالم، أديب، شاعر.

من آل أبي رباع، من قبيلة عنزة، بالسعودية.

ولد في حريملاء في بيت علم ودين، ورباه أبوه تربية حسنة، وقرأ على أبيه، ثم رحل إلى الرياض للتزود من العلم. وكان نبيهاً، ذكياً، نبغ في فنون متعددة.

تولّى الإرشاد والقضاء في الشارقة، ورحل إلى الحجاز مراراً وتولّى الإرشاد هناك، ثم تعيّن مدرّساً بمدارس الفلاح. وفي سنة ١٣٥٧ هـ تعيَّن رئيساً لهيئة الحسبة.

ثم أسند إليه بعد ذلك أعمال كثيرة، كان آخرها أن عُيِّن عضواً بمجلس الشورى، وكان يلقي الدروس الدينية في مسجد «موافق» في حريملاء حينما يأتي إليها.

توفي في ٢٧ محرم في مدينة جدة.

## فيض الحسن السهارنپوري (****)

## (٠٠٠ - ١٣٠٤ هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة: فيض الحسن بن علي بخش بن خدا بخش القرشي الحنفي السهارنپوري، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً، لم يكن في عصره أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على العلوم الحكمية.

قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى رامپور وأخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي وعلى غيره من العلماء، ثم دخل دهلي وأخذ الحديث

---

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٨٢، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٢٠٧.

(**) «الأعلام» للزركلي: ٥/١٦٨.

(***) «الحالة العلمية في حريملاء» ص: ٣٦ - ٣٧. وله ترجمة في «روضة الناظرين»: ٢/١٦٢ - ١٦٣.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٢٨ - ١٣٣٠.

عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وتطبّب على الحكيم إمام الدين.

ثم صرف عمره في الدرس والإفادة، وولي التدريس في آخر عمره في الكلية الشرقية «أورينتل كالج» بلاهور، وانتهت إليه رئاسة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة، منها:

- «حاشية على تفسير البيضاوي».
- «حاشية على تفسير الجلالين».
- «حاشية على مشكاة المصابيح».
- شرح بسيط على ديوان الحماسة.
- شرح بسيط على المعلقات السبع.
- مصنف جليل في الأنساب وأيام العرب.
- «التحفة الصديقية». رسالة في شرح حديث أم زرع، سماها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي وأهداها إليه.

وله ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء.

ومن قصائده فيما جرى بين السلطان المرحوم عبد الحميد ملك الدولة العثمانية وبين روسيا من الحرب سنة ١٢٩٤ هـ:

مالي بذي الأرض من وال ولا واق
ولا طبيب ولا آس ولا راق
ولا حميم ولا جار ولا سكن
ولا نديم ولا كأس ولا ساق
أبكي على بكاء غير منقطع
فلينظر الناس أجفاني وآماقي
حولي كثير من الأعداء همهم
قتلي ومالي دون الله من واقي
قوم غلاظ شداد شيط من دمهم
شراسة وعتواً في سوء أخلاقي
جفت نفوسهم قست قلوبهم
فلا تميل بشيء من تملاقي
إني أخاف على نفسي تالبهم
علي أشفق منهم كل إشفاق
فسوف آوي إلى جلد أخي ثقة
آدم كمي إلى التقتال مشتاق
عن آل عثمان سامي الطرف مبتسم
إلى الطعان شديد البأس مشتاق
قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم
ولا يعودون في شيء بإخفاق
فتيان صدق أولو بأس ذوو كرم
لا يجلسون لدى قوم بإطراق
جادوا بأموالهم جادوا بأنفسهم
ولا يزالون في جود وإنفاق
يا أيها الملك العرنين أنت لنا
مولى وأنت مفدي كل آفاق
زان الإله بك الدنيا فما برحت
تربو وتهتز في نور وإشراق
لا بارك الله في قوم طغوا وبغوا
عليك ثم عتوا في بعد آفاق
سقيت من جاءكم منهم على ظما
كأس الحمام جزاك الله من ساق
مات العدو مغيظاً محنقاً وترى
أعدى عدوك في غيظ وإخفاق
إنا نحبك حباً لا يماثله
ولا يدانيه شيئاً حب عشاق
هذا ونرجو لكم خيراً ونحمدكم
بذكر ما شاء منكم ملء أشداق

توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مئة وألف.

## فيض الله الموي (*)

(٠٠٠ - ١٣٠٦ هـ)

الشيخ الفاضل: فيض الله الموي الأعظم گدهي، أحد العلماء المتمكنين من الدرس والإفادة.

وفقه الله سبحانه في صغر سنه بالاشتغال في العلم، فلازم الشيخ سخاوة علي العمري الجونپوري، قرأ عليه الكتب الدراسية، وبرز في المعقول والمنقول، ثم أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد بن محمد

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٣٠.

ياسين الحسني النصيرآبادي، وكان على قدم شيوخه في اتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف، يدرِّس ويفيد.

توفي سنة ست وثلاث مئة وألف.

**الفِيلالي** = محمد بن الحبيب الفيلالي المكناسي (ت ١٣٣٤ هـ).

**الفَيُّومِي** = أحمد بن محجوب الفيومي الرِفَاعي الأزهري (ت ١٣٢٥ هـ).

**الفَيُّومِي** = عبد الله بن وافي الحمامي الأزهري (ت بعد ١٣١٧ هـ).